اوستين او مائتين مرة وقيل الحق ان
الشمس قدر الارض ثلاثمائة وستين
مرة والقمر مقدار الدنيا ثمانون مرة
وقال اهل التعديل هي مثل الارض سوا
وهو موافق لحديث الثعلبي فان قلت
يشكل عليه قوله تعالى عن ذي القرنين
فاتبع سببا اي سلك طريقا نحو الغرب
حتى اذا بلغ مغرب الشمس اي موضع غروبها
وجدها تغرب في عين حمئة اي
طين اسود فاي عين تسع ما هو قدر
الارض او اكثر اجيب بانه ليس المراد
ان الشمس تغيب في نفس العين حقيقة
وانما ذلك في راي العين كراكب البحر
يعتقد ان الشمس قد غربت في الماء
وقال مجاهد في قوله تعالى رب
المشرقين ورب المغربين المشرقات
مشرق الشتا ومشرق الصيف وكذا المغربان
ولا زايدة في قوله تعالى فلا اقسم برب
المشارق والمغارب اي للشمس والقمر
وساير الكواكب انا لقادرون على ان نبدل
اي نات في بدل الكفار خيرا منهم وما

نحن

نحن بمسبوقين اي بعاجزين عن ذلك
قال الثعلبي ان الله تعالى خلق للشمس
ثلاثمائة وستين كوة في المشرق وثلاثمائة
وستين كوة في المغرب على عدد ايام
السنة تطلع كل يوم من كوة منها وتغرب
في كوة منها في المشارق والمغارب واما
قوله رب المشرق والمغرب فمعناه جهة
المشرق والمغرب والا تطلع الا وهي كارهة
فتقول يا رب لا تطلعني على عبادك
فاني اراهم يعصونك وهي تجري الى
يوم القيامة ولا تجري تحت الارض
وكذا القمر خلافا لما روي عن ابن عباس
ووجههما الى العرش وقفاهما الى الناس
ولولا ذلك لاحترقت الارض وروى
البخاري عن ابي ذر قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما حين
غربت الشمس اتدري اين تذهب قلت
الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب
حتى تسجد تحت العرش فتستاذن
فيؤذن لها ويوشك اي يقرب ان تسجد
فلا يقبل منها وتستاذن فلا يؤذن لها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)